

MOD-83-0000065-Z

تحقيق قضائي عراقي

إفادة الشاهد S001

أنا، S001، عن طريق WH Law LLP, Finch House, 28-30 WOLVERHAMPTON STREET, DUDLEY, WEST, MIDLANDS, DY1 1DB ، أفيد بما يلي:

1. إنتحقت بالجيش في آب 1996، أكملت المرحلة الأولى من تدريب المجندين في ATR لتشييلد. في حزيران 1997 نلت شهادة كلية المظلات العسكرية البريطانية بعد أن أكملت التدريبات المناسبة التي شملت الهبوط بالمظلات مما جعلني مظلياً عسكرياً مؤهلاً حيث التحقت بالكتيبة الثالثة مظلات. في نهاية عام 2000 نلت شهادة الإنجاز لمشاركتي في التمرين المحمول جواً بين 17 تشرين الثاني 2000 و 11 كانون الأول 2000.

عام 2000 ترفعت إلى رتبة نائب عريف.

عام 2001 تأهلت إلى الرتب الملكية. وبذلك حصلت على مؤهل مزدوج منذ ذلك الحين.

في حزيران 2001 أكملت مرحلة مهارات السلاح في دورة القيادة العسكرية القتالية على مستوى القطعة، ودورة القيادة العسكرية القيادية على مستوى القطعة، مرحلة التكتيك. في حزيران 2001 ترفعت إلى رتبة عريف.

أثناء خدمتي العسكرية أمضيت فترات المملكة المتحدة، إيرلندا الشمالية، كندا ، يوغوسلافيا، بيليز، الولايات المتحدة الاميركية، الكويت والعراق. أكملت 5 مهمات في إيرلندا الشمالية.

مراجعة نصف العام في 2003 التي حصلت عليها من قبل الرائد وورثغتون جاء فيها ما يلي: 'العريف أمضى 6 أشهر في خدمة ممتازة خلال عملية تليك كقائد قطعة. سواء كان يقوم بالتعليم في قطعه في

مرحلة ما قبل الإنتشار في SENTA أو يقود قطعته في عمليات العراق ، فإن S001 أثبت نفسه جيداً بالثقة وأنه صف ضابط صغير يتمتع بنضج عال. استطاع أن يجتاز المرحلة الإنتقالية من العمليات القتالية إلى مرحلة المحافظة على السلام بسهولة بحيث أبقى على قطعته في حالة جاهزية وإستعداد خلال أوقات عصيبة وظروف متقلبة أثبتت وحدته فيها إلتزامها بالعمليات التي جرت في البصرة، وحقول نفط الرميلة ومقاطعة ميسان. S001 عسكري يسهل التعامل معه وعنصر ناضج متعدد المواهب سرعان ما يكسب ثقة الجميع من زملاء ورؤساء.

في ابريل 2005 كتب الرائد ويلسون عني ما يلي: ' S001 قائد قطعة ناضج وذو أفكار نيرة كان سلوكه الهادئ مصدرأ كبيراً للثقة لدى الجنود الأدنى منه رتبة. هو عنصر منصف ولا تتغير معاملته معهم وفي نفس الوقت يترك لهم مجالاً من الحرية عندما يكون هناك تجاوز للمعايير المطلوبة، سواء في السلوك او الأداء. لا يبخل بالمديح والتشجيع والسيطرة حسب حاجة الفرد وكما يتطلبه الموقف. لطيف ويتمتع بحس من الفكاهة وبالاحترام من قبل زملائه وهو صاحب عائلة ملتزم يوازن بين العمل وحياته العائلية بشكل يدعو للإعجاب. S001 قائد قطعة قوي أظهر ألتزاماً حقيقياً لضمان أن يحصل مرؤوسه على بداية جيدة في خدمتهم العسكرية. وكمعلم أثبت قدرة في نقل المعلومات إلا أن عمله يتطلب أكثر من ذلك وقد قام بكل ذلك كما طلب منه. في جهوده للانتقال بجنوده من نظام الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية لم يترك أي شك لديهم بما يعنيه تطبيق المبادئ والمعايير الأساسية التي هي أساس ما نقوم به هنا. إدارته حكيمة وعمله تفصيلي ودقيق ويضمن توفير الحقائق ذات العلاقة. يتكهن بما سيحصل ويسير بجميع أوجه بيئة وبرنامج التدريب الصغير منها والكبير دون إسفاف وكلام كثير. ' غادرت الجيش طوعياً في كانون الأول 2005 تقريباً.

2. بالإشارة للتدريب على السيناريو والتمارين التي تجري في قاعة الدرس؛ وبسبب مرور الوقت فأنا لا أتذكر أي تمارين محددة داخل قاعة الدرس. ربما حصلت على جلسات نظرية عندما كنت أتدرب لأصبح ضابط إشارة لكنني لا أتذكر أيأ من ذلك على وجه التحديد. تدريب السيناريو كان بشكل عام على شكل أنشطة بدنية وتقييمات أتذكر العديد منها في ويلز، وكيف أنها تعتمد على اللياقة البدنية وحسن استخدام الأرض. العديد من تلك الجلسات تضمن تمارين على إطلاق الذخيرة الحية وتحسين المهارات المطلوبة من الجندي أو الأمر أو كلاهما.

أثناء وجودي في إيرلندا الشمالية كنت أقوم بمهام حفظ السلام. لا أتذكر أي تدريبات خاصة في حفظ السلام. فترات الإنتشار في إيرلندا الشمالية كانت منظمة بشكل جيد ومواردها جيدة. وضعونا مع الشرطة المحلية للمساعدة في توقيف وتفتيش السيارات. كل سيارة تم توقيفها وتفتيشها بحثاً عن المتفجرات. لم يتم فرزني إلى أي سيناريو حرب قبل العراق.

3. في عام 2002 نقلت مع 19 جندي آخر من زملائي إلى ويلز لمدة 6 أشهر من أجل التدريب على اللياقة البدنية. كان ذلك تحضيراً لمرحلة الخدمات الجوية الخاصة المزمع إجراؤها في كانون الثاني 2003. في كانون الأول 2002 كل هذه المجموعة التي كانت مؤلفة من 20 عنصراً انسحبت من التدريب والخدمات الجوية الخاصة للتوجه إلى العراق. لا أتذكر كيف أو ومتى أخبرونا بأننا سنتوجه إلى العراق. وقد تم فرزنا إلى العراق في شباط 2003.

تمركزنا في الكويت في البداية. السجل الخاص بمسيرتي الشخصية يقول أننا كنا في الكويت من تاريخ 16 شباط 2003 وحتى 22 آذار 2003. في الكويت أتذكر أنني كنت أماً أكياس الرمل وكانت تلك فترة من عدم اليقين، إذ لم أكن أعلم ما إذا كنا سنذهب إلى العراق أم لا. لقد أنجزنا بعض التدريب في الكويت وأتذكر التركيز على الحرب الكيماوية واللياقة البدنية حيث كنا نرتدي جهاز مساعد على التنفس. أثناء وجودنا في الكويت لم أتلق أي تعليمات شفوية أو مكتوبة ولا عن المناطق المستهدفة أو أهداف الإنتشار.

غادرنا الكويت على شكل قافلة تضم 2000 عنصر على الأقل وأجتزنا الحدود إلى العراق بعد أن أنتظرنا فترة على الحدود.

كان الموقف في النصف الأول من ذلك الإنتشار موقف حرب. في النصف الثاني من تلك الفترة كان الفترة التي أعقبت الحرب حيث تبدلت الأدوار إلى أعمال شرطة ومحافظة على السلام. رغم تدريبنا على الأعمال القتالية فلم نكن نملك الخبرة الميدانية من قبل. أما الموقف أثناء فترة الحرب فهو مواجهة خطر حقيقي فقد تم تبادل إطلاق النار في عدة مناسبات وبشكل يومي. الطرف المعادي لم يكن يرتدي ألبسة موحدة فكان من الصعب التفريق بينهم وبين المدنيين.

كانت الأعمال القتالية في العراق مؤلفة من متابعتنا للهجمات الجوية والقوات الأميركية ومواجهة جيوب الطرف المعادي الباقية. انتقلنا في قوافل. وتم إطلاق النار علينا في عدة مرات وعندما كنا نعرف مصدر النيران كنا نقوم بالرد عليها.

لا أتذكر متى تبدل الوضع من الحرب إلى المحافظة على السلام. حسب تقديري حصل ذلك في منتصف الفترة التي أمضيتهما هناك ولكنني غير متأكد. أتذكر أن صدام حسين غادر. لا أذكر. فقد كنا نجد أنفسنا يوماً في حرب واليوم الثاني في سلام. لست متأكدًا. كان المشهد على الأرض يتبدل ولا أتذكر أن التعليمات التي كنا نتلقاها تتبدل. لا أتذكر أن أحداً أخبرني عن الانتقال من الحرب إلى السلام. أتذكر أن البطاقات الصفراء التي أعطيت إلينا كانت تضم معلومات عن قواعد الاشتباك ولكن بسبب مرور الوقت لا أتذكر متى استلمت مثل هذه البطاقة ولا أي شيء عن تفاصيلها. لا أستطيع أن أتذكر ما إذا كانت البطاقة وزعت علينا قبل إيرلندا الشمالية أو في إيرلندا الشمالية أو قبل العراق أو في العراق.

أتذكر أن ظهورنا ووجودنا في العراق كان للمساعدة على استقرار البلد. كان يتوقع منا أن نخلط مع الأهالي لكن الجو بقي عدائياً. الكثيرون لم يكونوا راضين بوجودنا هناك. أتذكر أنني سمعت إطلاق نار من أسلحة صغيرة تجاهنا بشكل يومي طوال فترة وجودنا هناك. كنا في حال إستنفار دائم. بقي المكان خطيراً بالنسبة لنا وكان علينا أن نكون جاهزين لأي هجوم من الطرف المعادي.

تضمنت مهامنا اليومية القيام بأعمال الدورية والحراسة والراحة في نوبات مدة كل منها 6 ساعات.

فيما يتعلق بالدوريات لقد كان علينا حسب ما فهمت في ذلك الوقت الخروج في وحدات كل وحدة مؤلفة من 12 عنصراً. لا أتذكر أن ذلك قد حصل. في العادة كنا نعمل كفرق كل فرقة مؤلفة من 7 أو 8 عناصر. لم يكن لدي أي سيطرة على من سيخرج في الدورية معي؛ ذلك كان يعتمد على من يسمح له وقته بذلك حسب راحته. كان في العادة أن يخرج الرجال قبل أن تبدأ فترة راحتهم. لم نخرج مع مترجمين وأنا لم أكن أتحدث اللغة المحلية. كانت عملية التواصل مع الناس في العراق قضية مهمة وكنا نلجأ إلى الإشارات بالأيدي. بعض المدنيين كان يتكلم اللغة الإنكليزية ولكن ليس جميعهم فقد كان علينا أن نبذل جهداً كبيراً للتواصل مع الناس هناك.

لا أتذكر التعليمات والتوجيهات التي كنا نحصل عليها قبل الخروج في الدوريات على وجه الخصوص بسبب مرور وقت طويل عليها. لكن التعليمات بشكل عام كانت مختصرة فقد كان يطلب منا على سبيل

المثال أن نخرج بدورية على طريق معين. لم يبلغنا أحد كيف نقوم بذلك فقد كان من المفترض بنا أن نكون مؤهلين وقادرين على تنفيذ مهمة الدورية.

كوني عريفاً فقد كنت أقود الوحدة أثناء خروجنا في دورية. الجندي سيكستون كان يأتي بعدي في التسلسل. تبدل ذلك إلى S004 عندما غادر سيكستون. أنا لم يكن لي أن أختار من سيكون بعدي في القيادة. فهذا الدور كانت تمليه التجربة ويؤكد رقيب القطعة أو قائد الفصيل. لا أتذكر أنني حصلت على أي تدريب في توقيف وتفتيش السيارة في العراق. أعتقد أنهم كانوا يعتمدون على الخبرة لدينا والتي حصلنا عليها أثناء عملنا في إيرلندا الشمالية مع ان المكانين كانا مختلفين. في إيرلندا الشمالية تم تفتيش كل سيارة بشكل كامل وكانت الشرطة تساعدنا في ذلك.

لم نحصل على أي تعليمات محددة حول ما علينا أن نفتشه وكيف ندير عملية التفتيش. لم نحصل على تعليمات حول مصادرة الأسلحة عند وجودها.

رد الفعل المدني لعمليات التفتيش التي كنا نقوم بها كان مختلطاً. كان الأطفال ينظرون إلينا باستغراب وهم يرون الجيل الأكبر منهم غير راغب في وجودنا.

أثناء قيامنا بأعمال الدوريات لم تكن نملك أجهزة اتصال حديثة يمكن الاعتماد عليها وفي أغلب الأحيان لم تكن تعمل على الإطلاق. في عدة مناسبات كنا نجد أنفسنا في مكان ناء وليس معنا أي شكل من أشكال التواصل الجوال. هذا جعلني أشعر أنني عرضة للخطر وكذلك وحدتي. وفي ذلك الوقت كان الأمر والرقيب يعلمان بأن الأجهزة لا يمكن الاعتماد عليها.

أتذكر أنه لم تكن هناك إستراتيجية محددة في العراق أثناء فترة السلام. هذا النقص في الإستراتيجية كان يعني أننا لم نعلم بدورنا كما يجب ولا بالخطة المرسومة للعمل. فكأننا كنا نخرج إلى الميدان دون أن نعرف ما هو دورنا.

4. لا أتذكر أي حادث قمت أنا أو زملائي به للسيطرة على المدنيين. كما لا أتذكر أي حادث تم فيه ضرب المدنيين بالخوذ، أو بالبنادق سواء من قبلي أو من قبل زملائي السابقين. لا أتذكر أنني شاهدت أي حوادث تبادل سباب مع أي عراقي.

5. بإستثناء ما ذكرته آنفاً في المقطع 4 فليس لدي ما أضيفه فيما يتعلق بإفادات زملائي السابقين.

أقر بأن ما جاء في الإفادة صحيح حسب معرفتي وأعتقادي.

التوقيع: S001

التاريخ: 14/09/27